قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم الله حتى
لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما
ذكر اسم الله استقا ما في بطنه وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجا اعرابي
فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى
لكفاكم رواه الترمذي وصححه وكان صلى الله عليه وسلم ياكل بثلث اصابع
قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه
الثلث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا
يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في
اي طعامكم البركة رواه مسلم وكان يحب الدبا ويتتبعه من حوالي الصحفة
الحلوا ويحب الحلوا والعسل ويثني على الثريد والخل وقالت ام هاني دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شي فقلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي
ما اقفر بيت من ادم فيه خل وكان يحب من الشاة ذراعها ولذلك سم فيه
وقال اطيب اللحم لحم الظهر وكان يسمي اول الطعام ويحمد اخره فيقول
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا وقال من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي
اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه وحث على غسل اليد قبل الطعام وبعده وربما مسح يده بالمنديل
من غير غسل وكان يحب الثفل من الطعام يعني البقايا واخذ كسرة من
خبز الشعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه واكل صلى
الله عليه وسلم البطيخ بالرطب بكلتي يديه وقال هما الاطيبان وقال
برد هذا يعدل حر هذا او حر هذا يعدل برد هذا واكل القثا بالملح وكان

يشتد

قالت عايشه والا صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل

١٨٢

يشتد عليه ان يوجد منه رائحة كريهة فلم ياكل ثوما ولا بصلا ولا
كراثا قط الا مطبوخا وكان يعاف اكل ما لم يتعوده ومع ذلك فلم
يكن يذم ذواقا الا بمدحه وربما مدحه رافعا عنه علة التحقير كما ورد
انه كان يعظم النعمة وان دقت وكان صلى الله عليه وسلم ربما ياتي عايشة
فيقول اعندك غدا فتقول لا فيقول اني صايم قالت فاتانا يوما فقلت يا
رسول الله اهدي لي هدية قال وما هي قلت حيس قال اما اني
اصبحت صايما ثم اكل وكان يحب الهدية ولا يحقرها ويكافي عليها و
يجيب من دعاه الى الطعام ولو كان صايما فربما اكل وربما لم ياكل
وكان اذا دعي الى طعام في عدد معين فتبعهم غيرهم استاذن له وكان
ربما يغشى بعض حوايط الانصار عند الحاجة ويستضيفهم يوثر بذلك
من تاهل له قال جابر ابن عبد الله اتانا النبي صلى الله عليه وسلم
في منزلنا فذبحنا له شاة فقال كانهم علموا انا نحب اللحم وكان في صفة
اكله اللحم ربما رفع العضو الى فيه فانتهش منه اللحم وربما احتز بالسكين
واكل الدجاج والحبارى وجا الحسين ابن علي وابن عباس وابن جعفر الى
سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لها اصنعي لنا طعاما
مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله فقالت
لا تشتهونه اليوم قالوا بلى اصنعيه لنا فقامت فطحنت شعيرا و
جعلته في قدر وصبت عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل والتوابل
وقربته اليهم وقالت هذا مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحسن اكله فصل واما الشراب ففي الصحيحين انه صلى
الله عليه وسلم كان يتنفس فيه ثلثا وانه نهى ان يتنفس في الاناء
وفي جامع الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب
البعير ولكن اشربوا مثنى وثلث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا

وعلوا الجنة